

لسان العرب

(أهل) الأهل أهل الرجل وأهل الدار وكذلك الأهلة قال أبو الطمّاحان
وأهله ودسّ تبيّرت وتبيّرت ودسّهم وأبلايتهم في الحمد جُهدى ونائلي ابن سيده
أهل الرجل عَشيرته وذوُّه وقُرْباه والجمع أهْلون وآهالٌ وآهالٍ وأهلات
وأهلات قال المُخَبَّر السعدي وهُمُ أهلاتٌ > وُلَّ قَيْسُ بنِ عاصمٍ إذا أدلجوا
باللَّيل يدْعُون كَوَثْرًا وأنشد الجوهري وبلادةٍ ما الإِنْسُ من آهالها تَرَى
بِهَا العَوْهَقَ من وئالها وئالها جمع وائل كقائم وقِيام وبيروى البيت وبلادةٍ
يَسْتَنُّ حَازِي آلِهَا قال سيبويه وقالوا أهلات فخففوا شَبَّهوها بصعوبات حيث كان أهل
مذكَرًا تدخله الواو والنون فلما جاء مؤنثه كمؤنث صَعَب فُعِلَ به كما فعل بمؤنث صَعَب
قال ابن بري وشاهد الأهل فيما حكى أبو القاسم الزجاجي أن حكيم بن مُعَيْبَةَ
الرَّبَّيعي كان يُفَضِّلُ الفَرَزْدَقَ على جَرِيرٍ فَهَجَا جَرِيرًا حكيماً فانتصر له كنان بن
ربيعة أو أخوه ربيعي بن ربيعة فقال يهجو جريراً غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَكَ ابْنُ غَالِبٍ
فَهَلَّا عَلَى جَدِّكَ فِي ذَاكَ تَغَضَّبُ؟ هَمَا حِينَ يَسْعَى المَرءُ مَسْعَاةً أَهْلِيهِ
أَنَّا خَا فَشَدَّكَ العِقَالُ المُوَرَّبُ .

(* قوله شداك العقال اراد بالعقال فنصب بنزع الخافض وورد مؤرب في الأصل مضموماً وحقه
النصب لأنه صفة لعقال ففي البيت إذاً إقواء) .
وما يُجْعَلُ البَحْرُ الخِضَمُّ إِذَا طَمَا كَجُدِّ سِطَانُونَ مَأْوُهُ يُتَرَقَّبُ
أَلَسْتَ كَلَيْبِيًّا لَأَلَمِ وَالِدِ وَأَلَمِ أُمِّ سِطَانُونَ فَرَجَّتْ بكَ أَوْ أَبُ؟ وحكى
سيبويه في جمع أهل أهْلُونَ وسئل الخليل لم سكنوا الهاء ولم يحرّكوها كما حرّكوا
أَرَضِينَ؟ فقال لأن أهل مذكر قيل فلم قالوا أهلات؟ قال شبهوها بأرصات وأنشد
بيت المخبل السعدي قال ومن العرب من يقول أهلات على القياس والأهالي جمع الجمع وجاءت
الياء التي في أهالي من الياء التي في الأهْلين وفي الحديث أهل القرآن هم أهلُ
[] وخاصته أي حَفَظَةُ القرآن العاملون به هم أولياء [] والمختصون به اختصاص أهل
الإنسان به وفي حديث أبي بكر في استخلافه عمر أقول له إذا لَقِيْتُهُ اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْهِمُ
خَيْرَ أَهْلِكَ يريد خير المهاجرين وكانوا يسمُّون أهل مكة أهل [] تعظيماً لهم
كما يقال بيت [] ويجوز أن يكون أراد أهل بيت [] لأنهم كانوا سُكَّانَ بيت [] وفي
حديث أم سلمة ليس بكِ على أهْلِكَ هَوَانٌ أراد بالأهل نَفْسَهُ عليه السلام أي لا
يَعْلَقُ بِكَ وَلَا يُصِيبُكَ هَوَانٌ عليهم واتَّهَلَّ الرجلُ اتَّخَذَ أَهْلًا قال في دَرَّةٍ

تُقَسَّمُ الْأَزْوَادُ بَيْنَهُمْ كَأَنَّ مَا أَهْلُنَا مِنْهَا الَّذِي اتَّهَلَّا كَذَا أَنْشَدَهُ بِقَلْبِ
الْيَاءِ تَاءٌ ثُمَّ إِدْغَامُهَا فِي التَّاءِ الثَّانِيَةِ كَمَا حَكَى مِنْ قَوْلِهِمْ اتَّهَلَّا بِمَنْزِلَتِهِ وَإِلَّا فَحَكَمَهُ الْهَمْزَةُ
أَوْ التَّخْفِيفُ الْقِيَاسِيُّ أَيُّ كَأَنَّ أَهْلُنَا أَهْلُهُ عِنْدَهُ أَيُّ مِثْلُهُمْ فِيمَا يَرَاهُ لَهُمْ مِنَ الْحَقِّ
وَأَهْلُ الْمَذْهَبِ مَنْ يَدِينُ بِهِ وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ مَنْ يَدِينُ بِهِ وَأَهْلُ الْأَمْرِ وَوَلَاتُهُ
وَأَهْلُ الْبَيْتِ سُكَّانُهُ وَأَهْلُ الرَّجُلِ أَخَصُّ النَّاسِ بِهِ وَأَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ A أَزْوَاجُهُ
وَبَنَاتُهُ وَصَهْرُهُ أَعْنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ نِسَاءُ النَّبِيِّ A وَالرِّجَالُ الَّذِينَ هُمْ آلُهُ وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ الْقِرَاءَةُ أَهْلُ
بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَدْحِ كَمَا قَالَ بَكَرٌ نَرْجُو الْفَضْلَ وَسُبْحَانَكَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَوْ عَلَى النَّدَاءِ
كَأَنَّه قَالَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَقَوْلُهُ D لَنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ قَالَ الرَّجُلُ
أَرَادَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ الَّذِينَ وَعَدْتُهُمْ أَنَّ أُنْجِيَهُمْ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ دِينِكَ
وَأَهْلُ كُلِّ نَبِيٍّ أُمَّتُهُ وَمَنْزِلُ أَهْلِهِ أَيُّ بِهِ أَهْلُهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَمَكَانُ أَهْلِهِ لَهُ
أَهْلٌ سَبِيوِيَّةٌ هُوَ عَلَى النَّسَبِ وَمَأْهُولٌ فِيهِ أَهْلٌ قَالَ الشَّاعِرُ وَقَدِيمًا كَانَ مَأْهُولًا
وَأَمْسَى مَرْتَعًا الْعُفْرَةَ وَقَالَ رُوْبَةُ عَرَفَتْ بِالذَّصْرِ يَتَّةَ الْمَنَازِلَ قَفْرًا
وَكَانَتْ مِنْهُمْ مَأْهُولًا وَمَكَانٌ مَأْهُولٌ وَقَدْ جَاءَ أَهْلُ الْقَجَاحِ قَفْرًا يَنْ هَذَا ثُمَّ ذَا لَمْ
يُؤْهِلْ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا أَلْفَ الْمَنَازِلِ أَهْلِيٌّ وَأَهْلُ الْأَخِيرَةِ عَلَى
النَّسَبِ وَكَذَلِكَ قِيلَ لَمَّا أَلْفَ النَّاسَ وَالْقُرَى أَهْلِيٌّ وَلَمَّا اسْتَوَوْا حَشَى بَرِّيٍّ وَوَحْشِيٍّ
كَالْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ وَالْأَهْلِيٌّ هُوَ الْإِنْسِيٌّ وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ A عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمُرِ
الْأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ هِيَ الْحُمُرُ الَّتِي تَأْلَفُ الْبَيْوتَ وَلَهَا أَصْحَابٌ وَهِيَ مِثْلُ الْأُنْسِيَّةِ
ضِدَّ الْوَحْشِيَّةِ وَقَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ مَرَّحِبًا وَأَهْلًا أَيُّ أُتَيْتَ رُحْبًا أَيُّ سَعَةً وَفِي
الْمَحْكَمِ أَيُّ أُتَيْتَ أَهْلًا لَا غُرْبَاءَ فَاسْأَلْ نَسَبًا وَلَا تَسْتَوْحِشْ وَأَهْلٌ بِهِ قَالَ لَهُ
أَهْلًا وَأَهْلٌ بِهِ أَنْ نَسَبَ الْكِسَائِيِّ وَالْفِرَاءِ أَهْلَاتُ بِهِ وَوَدَّ قَتُّهُ بِهِ إِذَا اسْتَأْنَسَتْ بِهِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْمَضَارِعُ مِنْهُ أَهْلٌ بِهِ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَهُوَ أَهْلٌ لِكَذَا أَيُّ مُسْتَوْجِبٌ لَهُ
الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَعَلَى هَذَا قَالُوا الْمُلُوكُ أَهْلُ الْمُلُوكِ وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ D أَهْلٌ لِأَنَّ يُتَّقَى
فَلَا يُعْمَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ لِمَنْ اتَّقَاهُ وَقِيلَ قَوْلُهُ أَهْلُ التَّقْوَى مَوْضِعٌ لِأَنَّ يُتَّقَى
وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ مَوْضِعٌ لِذَلِكَ الْأَزْهَرِيِّ وَخَطَّأَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ مَنْ يَقُولُ فَلَانَ يَسْتَأْهِلُ أَنْ
يُكْرَمَ أَوْ يُهَانَ بِمَعْنَى يَسْتَحَقُّ قَالَ وَلَا يَكُونُ الِاسْتِئْهَالُ إِلَّا مِنَ الْإِهَالَةِ قَالَ وَأَمَّا
أَنَا فَلَا أُنْكَرُهُ وَلَا أُخَطِّئُهُ مِنْ قَالِهِ لِأَنِّي سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ
لِرَجُلٍ شَكَرَ عِنْدَهُ يَدَاً أَوْلِيَّيْهَا تَسْتَأْهِلُ يَا أَبَا حَازِمٍ مَا أُؤَلِّيتَ وَحَضَرَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ
مِنَ الْأَعْرَابِ فَمَا أَنْكَرُوا قَوْلَهُ قَالَ وَيُحَقِّقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ

المَغْفِرَة المازني لا يجوز أن تقول أنت مُسْتَأْهِلٌ هذا الأمر ولا مستأهل لهذا الأمر لأنك إنما تريد أنت مستوجب لهذا الأمر ولا يدل مستأهل على ما أردت وإنما معنى الكلام أنت تطلب أن تكون من أهل هذا المعنى ولم تُرد ذلك ولكن تقول أنت أهْلٌ لهذا الأمر وروى أبو حاتم في كتاب المزال والمفسد عن الأصمعي يقال استوجب ذلك واستحقه ولا يقال استأهله ولا أنت تَسْتَأْهِلٌ ولكن تقول هو أهْلٌ ذاك وأهل لذاك ويقال هو أهْلَةٌ ذلك وأهله لذلك الأمر تأهلاً وأهله رآه له أهلاً واستأهله استوجبه وكرها بعضهم ومن قال وهَلَّتْ به إلهي لغة من يقول وامرأت وواكلا وأهل الرجل وأهله زوجه وأهل الرجل يَأْهِلُ وَيَأْهِلُ أَهْلاً وَأَهْلاً وتَأْهِلُ تَزَوَّجَ وَأَهْلَ فلان امرأة يَأْهِلُ إذا تزوجها فهي مأهولة والتأهْلُ التزويج وفي باب الدعاء آهْلَكَ □ في الجنة إيهالاً أي زوجك فيها وأدخلكها وفي الحديث أن النبي لا الذي بزواله وعيال زوجة له الذي الأهل لفظ بزوال العين لفظ لآله طيء أ زوجة له ويروى الأعزب وهي لغة رديئة واللغة الفصحى العزب يريد بالعطاء نصيبهم من الفدية وفي الحديث لقد أمست نيران بني كعب أهلة أي كثيرة الأهل وأهلاً □ للخير تأهلاً وآل الرجل أهله وآل □ وآل رسوله وأولياؤه أصلها أهل ثم أُبدلت الهاء همزة فصارت في التقدير أول فلما توالى الهمزتان أبدلوا الثانية ألفاً كما قالوا آدم وآخر وفي الفعل آمن وآزر فإن قيل ولم زعمت أنهم قلبوا الهاء همزة ثم قلبوها فيما بعد وما أنكرت من أن يكون قلبوا الهاء ألفاً في أول الحال ؟ فالجواب أن الهاء لم تقلب ألفاً في غير هذا الموضع فيُقاس هذا عليه فعلى هذا أُبدلت الهاء همزة ثم أُبدلت الهمزة ألفاً وأيضاً فإن الألف لو كانت منقلبة عن غير الهمزة المنقلبة عن الهاء كما قدمناه لجاز أن يستعمل آل في كل موضع يستعمل فيه أهل ولو كانت ألف آل بدلاً من أهل لقل انصرف إلى آل كما يقال انصرف إلى أهلك وآلك والليل كما يقال أهلاً والليل فلما كانوا يخصون بالآل الأشرف الأخص دون الشائع الأعم حتى لا يقال إلا في نحو قولهم القُرءاء آل □ وقولهم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقال رجل مؤمن من آل فرعون وكذلك ما أنشده أبو العباس للفرزدق نجوت ولم يمدنْ عليك طلاقة سوى ربسة التَّقريب من آل أعوجا لأن أعوج فيهم فرس مشهور عند العرب فلذلك قال آل أعوجا كما يقال أهْلُ الإسكاف دل على أن الألف ليست فيه بدلاً من الأصل وإنما هي بدل من الأصل .

(* قوله « وإنما هي بدل من الأصل » كذا في الأصل ولعل فيه سقطاً وأصل الكلام و□ أعلم وإنما هي بدل من الهمزة التي هي بدل من الأصل أو نحو ذلك) فجرت في ذلك مجرى التاء في القسم لأنها بدل من الواو فيه والواو فيه بدل من الباء فلما كانت التاء فيه بدلاً من

بدل وكانت فرع الفرع اختصت بأشرف الأسماء وأشهرها وهو اسم □ فلذلك لم يُقل
 تَزِيدٍ ولا تالبيدٍ كما لم يُقل آل الإسكاف ولا آل الخبيطِ ساط فإن قلت فقد قال بشر
 لعمرُك ما يَطْلُيْنِ من آل نِعْمَةٍ ولكنَّ ما يَطْلُيْنِ قَيْسًا وَيَشْكُرًا فقد
 أضافه إلى نعمة وهي نكرة غير مخصوصة ولا مُشَرَّفَةٌ فإن هذا بيت شاذ قال ابن سيده هذا
 كله قول ابن جنبي قال والذي العمل عليه ما قدمناه وهو رأْي الأَخفش قال فإن قال أَلست
 تزعم أن الواو في وا□ بدل من الباء في با□ وأنت لو أضممت لم تقل وَهٌ كما تقول به
 لأفعلن فقد تجد أيضاً بعض البدل لا يقع موقع المبدل منه في كل موضع فما ننكر أيضاً
 أن تكون الألف في آل بدلاً من الهاء وإن كان لا يقع جميع مواقع أهـ هل؟ فالجواب أن
 الفرق بينهما أن الواو لم يمتنع من وقوعها في جميع مواقع الباء من حيث امتنع من وقوع
 آل في جميع مواقع أهـ وذلك أن الإضمار يردُّ الأسماء إلى أصولها في كثير من المواضع
 ألا ترى أن من قال أعطيتكم درهماً فحذف الواو التي كانت بعد الميم وأسكن الميم
 فإنه إذا أضمم الدرهم قال أعطيتكموه فردُّ الواو لأجل اتصال الكلمة بالمضمم؟ فأما
 ما حكاه يونس من قول بعضهم أَعْطَيْتُكُمْهُ فشاذ لا يقاس عليه عند عامة أصحابنا فلذلك
 جاز أن تقول بهم لأفعلن وبك لأفعلن ولم يجز أن تقول وكٍ ولا وهٌ بل كان هذا في
 الواو أحرى لأنها حرف منفرد فضعفت عن القوَّة وعن تصرف الباء التي هي أصل أنشدنا
 أبو علي قال أنشدنا أبو زيد رأَى بَرَقاً فأَوْضَعَ فوقَ بَكَرٍ فلا بكٍ ما أسأل
 ولا أغامأ قال وأنشدنا أيضاً عنه ألا نادَتْ أُمَامَةٌ بِاحْتِمَالٍ لِيَحْزُنَنِي فلا بكٍ
 ما أوبالي قال وأنت ممتنع من استعمال الآل في غير الأشهر الأخص وسواء في ذلك أصفته
 إلى مُظْهِرٍ أو أصفته إلى مضمم قال ابن سيده فإن قيل أَلست تزعم أن التاء في
 تَوَلَّجَ بدل من واو وأن أصله وَوَلَجَ لأنه فَوَّعَلٌ من الوُلُوجِ ثم إنك مع ذلك قد
 تجدهم أبدلوا الدال من هذه التاء فقالوا دَوَلَجَ وأنت مع ذلك قد تقول دَوَلَجَ في
 جميع هذه المواضع التي تقول فيها تَوَلَّجَ وإن كانت الدال مع ذلك بدلاً من التاء التي
 هي بدل من الواو؟ فالجواب عن ذلك أن هذه مغالطة من السائل وذلك أنه إنما كان
 يطرَّد هذا له لو كانوا يقولون وَوَلَجَ ودَوَلَجَ ويستعملون دَوَلَجاً في جميع أماكن
 وَوَلَجَ فهذا لو كان كذا لكان له به تَعَلَّقٌ وكانت تحتسب زيادة فأما وهم لا يقولون
 وَوَلَجَ البتَّةَ كراهية اجتماع الواوين في أول الكلمة وإنما قالوا تَوَلَّجَ ثم
 أبدلوا الدال من التاء المبدلة من الواو فقالوا دَوَلَجَ فإنما استعملوا الدال مكان
 التاء التي هي في المرتبة قبلها تليها ولم يستعملوا الدال موضع الواو التي هي الأصل
 فصار إبدال الدال من التاء في هذا الموضع كإبدال الهمزة من الواو في نحو أُقِّتَتْ
 وأُجُوهُ لقربها منها ولأنه لا منزلة بينهما واسطة وكذلك لو عارض معارض بهُنْدِيَّةَ تصغير

هَذِهِ فَقَالَ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَصْلَهَا هُنْدِيَّةٌ وَهِيَ صَارَتْ هُنْدِيَّةً ثُمَّ صَارَتْ هُنْدِيَّةً وَأَنْتَ
قَدْ تَقُولُ هُنْدِيَّةً فِي كُلِّ مَوْضِعٍ قَدْ تَقُولُ فِيهِ هُنْدِيَّةً ؟ كَانَ الْجَوَابُ وَاحِدًا كَالَّذِي قَبْلَهُ
أَلَا تَرَى أَنَّ هُنْدِيَّةً الَّذِي هُوَ أَصْلٌ لَا يُنْطَاقُ بِهِ وَلَا يَسْتَعْمَلُ الْبِتَّةَ فَجَرَى ذَلِكَ مَجْرَى
وَوَلَجَ فِي رَفْضِهِ وَتَرَكَ اسْتِعْمَالَهُ ؟ فَهَذَا كُلُّهُ يُوَكِّدُ عِنْدَكَ أَنَّ امْتِنَاعَهُ مِنْ اسْتِعْمَالِ آلٍ فِي
جَمِيعِ مَوَاقِعِ أَهْلِ إِيمَانِنَا هُوَ لِأَنَّ فِيهِ بَدَلًا مِنْ بَدَلٍ كَمَا كَانَتْ التَّاءُ فِي الْقِسْمِ بَدَلًا مِنْ بَدَلٍ
وَالْإِهَالَةُ مَا أَذَبَتْ مِنَ الشَّحْمِ وَقِيلَ الْإِهَالَةُ الشَّحْمُ وَالزَّيْتُ وَقِيلَ كُلُّ دَهْنٍ أَوْ تَدْمٍ بِهِ
إِهَالَةٌ وَالْإِهَالَةُ الْوَدَكُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يُدْعَى إِلَى خُبْرِ الشَّعِيرِ وَالْإِهَالَةُ
السَّيِّئَةُ فَيُجِيبُ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَدَهَانِ مِمَّا يُؤْتَدَمُ بِهِ إِهَالَةٌ وَقِيلَ هُوَ مَا أُذِيبَ
مِنَ الْأَلْيَةِ وَالشَّحْمِ وَقِيلَ الدَّسَمُ الْجَامِدُ وَالسَّيِّئَةُ الْمَتَغَيِّرَةُ الرِّيحُ وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ فِي
صِفَةِ النَّارِ يَجَاءُ بِجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهَا مَتْنٌ إِهَالَةٌ أَيَّ طَهْرُهَا قَالَ وَكُلُّ مَا
أَوْ تَدَمُ بِهِ مِنْ زُبْدٍ وَوَدَكِ شَحْمٍ وَدُهْنٍ سَمِسَمٌ وَغَيْرُهُ هُوَ إِهَالَةٌ وَكَذَلِكَ مَا عَلا الْقِدْرَ
مِنَ الْوَدَكِ اللَّحْمِ السَّمِيمِ إِهَالَةٌ وَقِيلَ الْأَلْيَةُ الْمُذَابَةُ وَالشَّحْمُ الْمَذَابُ إِهَالَةٌ أَيْضًا
وَمَتْنٌ الْإِهَالَةُ طَهْرُهَا إِذَا سَكَبَتْ فِي الْإِنَاءِ فَشَبَّهَهُ كَعْبٌ سَكُونَ جَهَنَّمَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ
الْكَفَّارَ فِيهَا بِذَلِكَ وَاسْتَأْهَلَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ بِالْإِهَالَةِ وَالْمُسْتَأْهَلُ الَّذِي يَأْخُذُ
الْإِهَالَةَ أَوْ يَأْكُلُهَا وَأَنْشَدَ ابْنُ قَتَيْبَةَ لِعَمْرٍو ابْنِ أَسْوَى لَا يَلُوكُ كَلِمِي يَا أُمَّمَّ
وَاسْتَأْهَلَ ابْنُ الَّذِي أَنْزَفَ قَتُّهُ مِنْ مَالِيَّةٍ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ تَقُولُ فَلَانَ أَهْلًا لَكَذَا وَلَا تَقُلُ
مُسْتَأْهَلَ الْعَامَّةُ تَقُولُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي
أَبُو الْهَيْثَمِ خَالِدُ الْكَاتِبُ قَالَ لَمَّا بُويعَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَدِيِّ بِالْخَلِيفَةِ طَلَبَنِي وَقَدْ كَانَ
يَعْرِفَنِي فَلَمَّا دَخَلْتُ إِلَيْهِ قَالَ أَنْزَفَ نِي فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ شِعْرِي كَمَا قَالَ
النَّبِيُّ إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمًا وَإِنَّمَا أَنَا أَمْرُحٌ وَأَعْبَيْتُ بِهِ فَقَالَ لَا تَقُلْ يَا خَالِدُ
هَكَذَا فَالْعِلْمُ جِدٌّ كُلُّهُ ثُمَّ أَنْزَفَتْهُ كُنْ أَنْتَ لِلرَّحْمَةِ مُسْتَأْهَلًا إِنَّ لِمَنْ أَعْبَيْتُ
مِنْكَ بِمُسْتَأْهَلَ هَلْ أَلَيْسَ مِنْ آفَةِ هَذَا الْهَوَى بِكُفَّاءٍ مُقْتُولٍ عَلَى قَاتِلٍ ؟ قَالَ
مُسْتَأْهَلَ هَلْ لَيْسَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ وَإِنَّمَا الْمُسْتَأْهَلُ الَّذِي يَأْخُذُ بِالْإِهَالَةِ قَالَ وَقَوْلُ خَالِدِ
لَيْسَ بِحُجَّةٍ لِأَنَّهُ مَوْلِدٌ وَأَيْ أَعْلَمُ